

المجلس الوطنى الاستشاري

محضر الجلسة الثانية

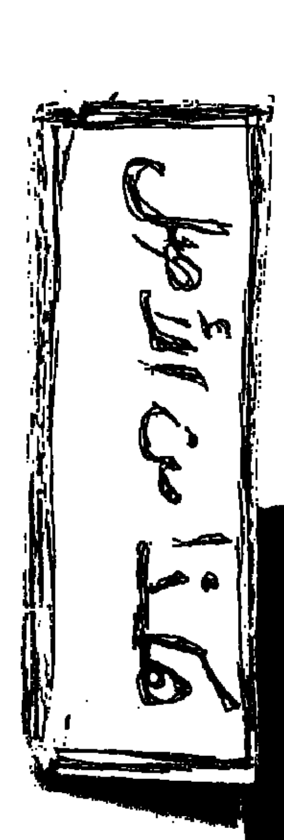
المعقودة يوم االثلاثاء ١٩ جماد اول ١٣٩٨ هـ. الموافق ٢٥ نيسان ١٩٧٨ م.

(العدد ٢)
(المجلد ١)

جدول الأعمال

	صفحة
١ ـــ تلاوة محضر الجلسة السابقة .	٢
٢ ـــ القسم القانوني من قبل معالي العضـــو السيد عبد الرؤوف الروابدة .	٢
٣ ـــ تلاوة قرار لجنة الرد على الخطاب السامي.	٢
٤ ـــ اقـــرار صيغـــة الرد .	٧
٥ ـــ تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة .	١٠

* اقر المجلس بعد المناقشة ان يكون يـــوم الاثنين من كل اسبوع موعدا لعقد جلسة المجلس



المجلس الوطني الاستشاري

محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني فـــي الساعة ١١ صباحا من يوم الثلاثاء الواقـــع فـــي ١٩٧٨/٤/٢٥ برئاسة دولة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس الوطني الاستشاري وبحضـــور امين عام المجلس السيد عدنان بعيون وتغيـــب بدون معذرة الاعضاء السادة خليل الســالم ــ راضي العبد الله ــ نايف الخريشـــة ــ نايــف السعد ــ خلف ابو نوير ــ محمد يونس العزة .

وحضر من الحكومـــة

١ ــ دولة السيد مضر بدران رئيس الـــوزراء وزير الدفاع والخارجيـــة .

٢ ــ معالي الدكتور عبد السلام المجالي وزيـــر التربية والتعليم ووزير دولة لشؤون رئاســـــة الوزراء .

٣ ــ معالي السيد سليمان عــرار وزير الداخلية

٤ ــ معالي السيد عبد الرؤوف الروابده وزيـــر المواصلات والصحة بالوكالة .

٥ ــ معالي المهندس علي السحيمات وزير النقل.

افتتاح الجلسة

دولة رئيس المجلس

النصاب قانوني ، اعلن افتتاح الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبحث المواضيع المدرجة على جدول اعمال اليـــــوم

١ ــ تلاوة محضر الجلسة السابقة

الامين العـــام

٢) القسم القانوني مـــــن قبـــل معالي السيد عبد الرؤوف الروابدة

دولة رئيس المجلس

تفضل عبد الرؤوف بك

السيد عبد الرؤوف الروابدة

« اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصـــــا للوطن والملك وان احافظ على الدستور وان اخدم الامة واقوم بواجبي بأمانة وتجرد »

٣ ــ تلاوة قرار لجنة الرد على الخطاب السامي

دولة رئيس المجلس

قبل ان نبدأ ، اود ان اعرض للمجلس الكريم ان لجنة الرد على الخطا بالسامي اجتمعـــــت حال انتهاء الجلسة أمس ، وعملت على وضـــع الصيغة في جلستين متتاليتين حتى وضعت المبادىء للرد ثم قامت بوضع الصيغة النهائية وبقيـــت تناقشها حتى هذه الساعة ، ونعتذر على هـــذا التأخير الحاصل لعدم طبع الرد وتوزيعه وذلـــك بسبب عدم توفر الوسائل والامكانيات الفنيـــة، فمن هنا صار التأخير وصار العطل ، ولكن قمنا بعمل الرد على خمسة نسخ ، ونسوف يتلى النص عليكم . فارجو من الاخ الاستاذ محمود الشريف الحضور للمنصة ليتلو الصيغة ، وهي معروضة على المجلس لاتخاذ القرار .

السيد محمود الشريف (يتلو صيغة الرد.)

رد المجلس الوطني الاستشاري على الخطـــاب السامي



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علـــى رسوله الامين ،

يا صاحب الجلالـــة ،

نتشرف نحـــن اعضاء المجلس الوطنـــي الاستشاري بان نرفع الى مقام جلالتكـــم خالص التحية والتقدير والاحترام ، مـــع عميق الـــولاء والاخلاص ، على تفضلكم بافتتاح الجلسة الاولى لهذا المجلس ، ونحن نشعر بالفخر والاعتـــزاز بثقتكم السامية ، التي عبرت عن رغبتكم بوصـــل مسيرة الديمقراطية والشورى والحوار المسؤول، التي ارتضيتموها اسلوبا للحكم والخدمة العامـــة وتعهدتموها بالرعاية والعناية حتى اتت اكلهـــا واينعت ثمارها في اردننا الحبيب بقيادتكم الشجاعة وتوجيهاتكـــم الحكيمـــة .

واعضاء المجلس ، وهم يؤكدون ايمانهـــم بأن روح الخير والبناء والمحبة هي اقوى سنـــد في مجتمعنا ، يدركون في الوقت ذاتـــه انها هـــي الروابط التي تتفاعل بينكم وبين اسرتكم الاردنية وامتكم العربية ، ويدركون مـــع ذلك كلـــه ، ان الشورى والديمقراطية وحماية القيم الدستورية، التي حرصتم عليها جلالتكم منذ توليتم مسؤوليتكم التاريخية ، هي الضمانة التي استقامت بهـــا المسيرة ، وتجنب الاردن من خلالها مزالق العنف والتسلط والانفعال ، وانصهر ابناؤه بواسطتهـــا في بوتقة واحدة ، تجاوزت بهـــم صراع الاجيـــال واوصلتهم الى بر الامان والاستقرار ، رغـــم المحن القاسية التي تعرضت لهـــا المنطقـــة ، والتي ادت الى انهيار المؤسسات الديمقراطية في اقطـــــار اخـــرى .

ولقد كان لمواقف جلالتكم المشهودة خـــلال سنوات التحدي والامتحان،اثرها الكبير في ترسيخ معاني المحبة والتسامح ، والتعايش بين مختلف الافكار والاتجاهات بحيث اصبحت هذه المعانـــي قيم حضارية ، يتميز بها بلدنا ويعتز .

يا صاحب الجلالة ،

لقد شرف الله الاردن بأن جعله وريث مبادىء الثورة العربية الكبرى ، التي قادها جدكم المغفور له الحسين بن علي ، وهي المبادىء التي تتلخص في حق العرب في الحرية والوحدة ، لذلك لا عجب أن يظل الاردن معتزا كل الاعتزاز بانتمائه للامة العربية وفيا كل الوفاء لرسالتها القومية .

ولقد ترجم الاردن في جميع الظروف اعتزازه بهذا الانتماء ووفاءه لهذه الرسالة ، فلم يفرط في حق قومي ، ولم يتقاعس عن اداء واجب عربي. وما مبادرة جلالتكم ، في ظروف التمزق التـــــي يشهدها العالم العربي اليوم ، بالدعودة لجمـــع الصف وتوحيد الكلمة ، وحشد الطاقات،لمواجهة الخطـــر المشترك ، وما التـــزام الاردن الثابت بالدفاع عن الحق الفلسطيني ، الا تعبير صادق عن تحسس شعبنا بالتزامه القومي على الساحة العربية ، وايمانه الصادق بأمل الاجيال فـــــي الوحدة العربية المنشودة .

يا صاحب الجلالـــة ،

اننا نشارك جلالتكم الراي بان نهضة العرب الحديثة لا يمكن أن تقوم الا على بناء المجتمـــع العربي ، الذي تحكمه مبادىء العدل والحريـــــة والكرامة والنظام والتعاون وتكافؤ الفرص وسيادة القانون . ولا يمكن ان تتحقق الا على اساس من نزاهة الحكم وكفاءة المؤسسات اللتين تسمحان لطاقات الانسان العربي ان تزدهـــر وتتفتح ، وتتيحان لقوى الخير والابداع فيه ان تبني المستقبل السعيد الذي تنشده اجيال هذه الامة ، كـــل ذلك في اطار من التمسك بعقيدتنا وتراثنا الروحي والمثل السمحة التي اشتملت عليها اديانـنا وتقاليدنا والتي اعطت لامتنا عبر التاريخ قسماتها الحضارية وسماتها الانسانية المتميزة . وكلما نجح الاردن في تجسيد هذه الصورة المتكاملة للنهضة المعاصرة كلما كان مثلا يحتذى ، ونموذجا يشد الابصار في كافة ارجاء الوطن العربي الكبير .

كذلك نشارك جلالتكم القناعة بان ارتبـــاط الاردن بقضية فلسطين ، كان على الدوام ارتباط

اخوة ورحم ومصير ، وحين قامت وحدة الضفتين بالارادة الشعبية الحرة الطوعية ، كانت توكيدا لواقع قائم ، صنعه انصهار عضوي في بوتقــة التاريخ منذ القديــم .

ولقد كانت هذه الوحدة هي الوحدة العربيــة في العصر الحديث . واذا كانت ظروف الاحتلال الغاشم وما تلاها من احداث ، فقد فرضت تغيرا شكليا على طبيعة هذه العلاقة ، فان تلاحـــم العواطف ووحدة المشاعر والالام والامال ، مـــا تزال تربطنا بصلات قوية لن تنفصم عراهـــا باذن اللـــه .

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فقد ظل الاردن بقيادة جلالتكم وفيا لواجباته تجاه القضيــــة الفلسطينية واهلها ، يدافع عن الحق الفلسطيني ويتحمل عبء المواجهة ، ويدعو اخوانه العـــرب دون كلل لتوحيد موقفهم في وجه الخطر ، واعتماد العقل والاعداد والتخطيط البعيد المدى سبيـــلا لتحرير الارض المحتلة ، ولتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع على ارضه ولا يسعنا في هذا المقام يا صاحب الجلالة الا ان نتوجه بالامل الى قادة الدول العربية،ان يستجيبوا الى دعوة جلالتكم النبيلـــة للتصافي وتجـــاوز الخلافات العابرة ، وتجنيد الامكانيات العربيـــة الهائلة ، لدفع الخطر الداهم الذي يتهدد العرب حاضرا ومستقبلا ومصيرا .

يا صاحب الجلالـــة ،

لقد حمل جيشنا العربي الباسل القســـط الاوفى من شرف الدفاع عن التراب الفلسطيني وتصدى على اكبر خط للمواجهة مـــع العـــدو لمؤامرات التوسع الصهيوني ، التزامـــا بواجبه القومي وانطلاقا من شيم الشرف والرجولـــة التي يتحلى بها ، ومعاني التضحية والفداء التي كانت ولا تزال الاساس لكل تقاليده العسكريـــة.

ان جيشنا الباسل ـــ يا صاحب الجلالـــة لا يدافع عن ارض الوطن فحسب ، ولكنه القـــوة التي تحمي ما وراء الاردن من الاقطار والثروات العربيـــة .

ومن هنا فان واجب الدفاع عن النفس فضلا عن المصلحة القومية ، يستلزمان ان يدعمـــه الاشقاء القادرون من مواردهم السخية بغـــير من وبلا حـــدود .

يا صاحب الجلالـــة ،

ان المجلس الوطني الاستشاري الـــذي اردتموه جلالتكم ترجمة لروح الديمقراطية التـــي تحيا في وجدان هذا الشعب ، برعايتكم لها عبر السنين ، سيستوحي في ممارسته لمسؤولياته ، مبادىء الحق والخير الكامنة في نفوس ابناء هـــذا البلد الطيب ، وسيتعاون مع الحكومة في كـــل ما يعود بالنفع على البلاد ويدفع بالمسيرة الـــى الامام ، كل ذلك من منطلق الولاء لجلالتكـــم والحرص على مصالح الشعب ، وسيلته الـــى غايته ، الحوار المسؤول ، والنصيحة المخلصـــة يقدمها بشجاعة وتجرد ، لا يبغي بها غير وجه الله وخدمة الوطـــن .

نسال الله ان يبقي جلالتكم ذخرا للوطـــن وسندا للامة العربية ، وان يمد في عمركم لتحققوا المزيد من المجد والمنعة لهذا البلد ، وان يســـدد على دروب الخير خطاكم ، وان يؤيدكم بروح منه انه سميع مجيب (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد محمود الشريف . .

(متابعـــا)

اؤكد للاخوة الكرام ان هذه الصيغة قـــد بذلت اللجنة الجهد الصادق لتغطي جميع المبادىء والركائز السياسية الاردنية والتي اصبحـــت معروفة كركائز اساسية ، كما جاء الرد من قبل اللجنة التي قامت بصياغته انما جاء لينسجـــم وينسجم مع مشاعر الاخوان وان الصيغة قـــد جاءت تحمل من الروح والمعاني مـــا يحملـــه الاخوان من مشاعر وما في انفسهم من تجله على ما ورد الخطاب السامي والصيغة كلها مطروحة على المجلس وبين ايديكـــم .

السيد عبد الوهاب المجالي

اقترح الموافقة على الصيغة كمـــا وردت ، واقفال باب النقاش .

اصوات ، نثني على الاقتراح

السيد عبد الله الريماوي

الاقتراح في اقفال المناقشة والتثنية عليـــه جائز في المعنى العام ، ولكن ليس من الحكمـــة ان نقفل باب الرد والمناقشة وليس من مصلحـــة تراث هذا المجلس ان نقفل باب المناقشة علـــى هذا الرد ، دون اتاحة الفرصة للنقاش وابـــداء الراي انا اتيح لي ان اناقش هذا الرد في غرفة دولة الرئيس لكن الذي اؤكده هنا هو حـــق المناقشة قبل اقفالها .

وانطلاقا من هذا المفهوم اقترح اجـــراء التعديلات الطفيفة ، جاء في الصفحة الاولى آخر سطر كلمة خصائص حضارية ، اقترح استبدالها بقيم حضارية كلمة خصائص تعني ما يتميز بـــه شعب على شعب من خصائص ، خصائص الامة العربية كذا ، وتتميز عن الامة الفرنسية أمـــا لما نقول هذا ، يعني ارسينا قيم الحقيقة لا نزعم ان الاردن عنده خصائص غير موجودة عنـــد غيره ، اننا ننكر تمتـــع اي . .

دولة رئيس المجلس

تعود المجلس ان يبدل . . .

السيد عبد الله الريماوي

قيم المحبة ، اما خصائص ليس لها لـــزوم

السيد امين شقير

اشارك الاخ عبد الله الريماوي ، ضرورة عدم التوسع في وضع الحدود الفاصلة علـــى مستوى تاريخي بيننا وبين امتنا ، انما بالتاكيـــد لا الخصائص الحضارية ولا القيم متميزون بهـــا انما تميزنا باكتساب ممارسات ، ارى ان تحذف الي عند الاتجاهات ولا يتاثر المعنى ولا نخســـر المضمون ، الامتيازات وخصائص وقيم لا الموضوع ولا نحن بصدده .

د. محمد عضوب الزين

من الخصائص التي اختص بهـــا جلالـــة الملك الحسين بحكمة لهذه البلاد والصفات التي وصفها الزميل هذه الصفات من الفائدة اخذهـــا الشعب ، اعتبر الشعب وبصفته هذه ، اقترح بقـــاء العبارة .

د. محمد احمد ربيع

اقتراح اللجنة سليم جدا ، وكلمة خصائص جيـــدة .

دولة رئيس المجلس

نطرح الموضوع بالتصويت

الدكتور جمال الشاعر

التصويت على النقطة التي تفضل بهـــا امين شقير

السيد احمد الطراونه

التصويت يجري على آخر نقطـــة

السيد عبد الله الريماوي

ارجو ان اعقب على كلام السيد الطراونه الاخ احمد الطراونه وهو الضليع بهذا ، مـــا يقوله صحيح عند ما يكون الاول تعديل للثانـــي اما اذا كان هناك نقطة جديدة يصوت عن الاول ثم الاخـــرى .

دولة رئيس المجلس

من يؤيد السيد عبد الله الريماوي يا عدنان بك

السيد الامين العام

لم يصوت احـــد

دولة رئيس المجلس

واقتراح امين شقير بحذف العبارة ،

السيد الامين العـــام

٣ فقط

دولة رئيس المجلس

بقيت الصيغة كما هي كما وردت

السيد عبد الله الريماوي

هناك اقتراح آخر بتعديل فقرة ، التجربـــة الوحيدة الناجحـــة ،

دولة رئيس المجلس

ما راي المجلس باقتراح الاخ عبد اللـه الريـاوي

السيد محمود الشريف

هناك تعديل وهو (ولقد كانت من انجح تجارب الوحدة في العصر الحديث)

السيد عبد الله الريماوي

ارى ان تبقى كما وردت .

ـ تجربة وحدوية ناجحة في هذا العصر

دولة رئيس المجلس

اقتراح عبد الله الريماوي من يوافق عليه .
اصوات : موافقـون .

السيد عبد الله الريماوي

الاقتراح الاخير هو استبدال الحق العربي في فلسطين بدل الحق الفلسطيني

دولة رئيس المجلس

مـن يوافق

اصوات ، موافقـون

الدكتور جمال الشاعر

ارجو من اجل الدقة ارجو . .

دولة رئيس المجلس

لا نستطيع تغيير حقائق تاريخية

السيد امين شقير

الشعار الذي طرح لا يزال قائما تحرير الانسان والاردن ولن نتنازل عن هذا المفهوم .

د. محمد احمد ربيع

ضمير المتكلم اذا عاد نقول في نفوس ابناء بلدنا الطيب في كل ما يعـود

دولة رئيس المجلس

من يوافق ـ سقط .

السيد امين شقـير

هناك خطا لغوي . . الا تعبير صادق . .
اصوات .. صح يحبب التعديل

السيد عبد الله الريماوي

ارجو من الاخ المقرر ان يعود ليقرا الفقـرة التي تتعلق بالقوميـة

السيد المقرر محمود الشريف

ان مجلسنا ليعتز بتاكيد جلالتكم لمبدا وحدة الامة العربية وقوميتها ومصيرها ويعتبر هـذا التاكيد منطلقا ومبدا للتخطيط والتخطيط يرفض الاقليمية والطائفية باعتبارها متناقضان تناقضا جذريا مع الوجود والمنطق القوميين .

دولة رئيس المجلس

أود أن انوه أن من اهم مواد الدستور عندنا ان الاردن جزء من الامة العربية ان الحسـين يشجب اي تناقض طائفي او اقليمي هذا الاقتراح من عبد الله بك ووجدت انه منطبق مـع مبادىء . . .

السيد امين شقير

هذه الفقرة تعبر اصدق تعبير عن تاريخـه وعن مدلولات هذا البلـد .

السيد جودت السبول

ارجو إن اقترح الاكتفاء بالتعديلات والتصويت.



٤ ـ اقرار صيغة الرد

دولة رئيس المجلس

ارجو ان نصوت على الصيغة برفع الايدي

من يوافق على الصيغة بالشكل الذي تـلاه الاستاذ محمود وبعض التعديلات

السيد الامين العام

موافقة بالاجمـاع

السيد احمد الطراونه

ارجو ان يعين يوم بالاسبوع مرة او مرتـين ويقال يوم كذا الساعة كذا ليتفق عليـه المجلس ويكون الاجتماع دوري ومحـدد

السيد سلمان القضاه

ما دام لا يوجد نظام داخلي اقترح ان يحدد ذلك بعد وضع النظام الداخلي ولم يحال النظام بعد ، واقترح أن يحال للجنة القانونية لتتفـرغ له وبعدين يحدد موعد الاجتمـاع

الدكتور اسحق الفرحان

المجلس وجد ليعمل وانا لا اتصور ان يمضي اسبوع بدون عمل وان يكون اجتمـاع دوري اسبوعي مع اضافة يوم اخـر .

السيد علي البشير

اقتراح السيد احمد الطراونه جيد ولا فـرق بين ما قاله سلمان بك يمكن التوفيق بين الاقتراحين

السيد عبد السلام المجالي وزير التربية والتعليم ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء

يوم الاثنين اعتقد انه يوم مناسب لاجتمـاع المجلس وانسب ايام الاسبوع .

دولة رئيس المجلس

نظرا للاعتبارات المتعلقة على هذا المجلس والامور الهامة التي القيت على عاتـق المجلس ارى أن نجتمع اسبوعيا واطلب من اللجنـة القانونية وضع نظام داخلي في اسرع وقت ممكن.

السيد طاهر حكمت

اقترح ان يوجه دولة الرئيس دعوة للجنـة القانونية للاجتماع في اسرع وقت ممكن .

دولة رئيس المجلس

الامين العام ، ارجو ان توجه الى اللجنـة القانونية دعوة للاجتماع في الساعة الرابعة بعد الظهر اليـوم .

السيد امين شقير

فيما يتعلق باجتماع المجلس يوم الاثنين مـن حيث المبدا اوافق ولكن للاحوال الطارئـة يكون يوم الثلاثاء ولاول مرة

دولة رئيس المجلس

اطلب من الحكومة ان تساعدنا بالاسراع في تعيين الطابعين وشراء اللوازم

السيد احمد الطراونـه

اقترح ان يكون تعديل الاجتماع في اي يـوم غير يـوم الاثنين

اصوات ـ لا نوافق

دولة رئيس المجلس

رغبة الحكومة والاعضاء ان يكون يوم الاثنين
اصوات ، موافقـون

(وهذا هو نص صيغة الرد بالشكل النهائي)

رد المجلس الوطني الاستشاري على الخطــاب السامي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علــى رسوله الامين ،

يا صاحب الجلالـــة ،

نتشرف نحـــن اعضاء المجلس الوطنـــي الاستشاري بان نرفع الى مقام جلالتكـــم خالص التحية والتقدير والاحترام ، مـــع عميق الـــولاء والاخلاص ، على تفضلكم بافتتاح الجلسة الاولى لهذا المجلس ، ونحن نشعر بالفخر والاعتـــزاز بثقتكم السامية ، التي عبرت عن رغبتكم بوصـــل مسيرة الديمقراطية والشورى والحوار المسؤول، التي ارتضيتموها اسلوبا للحكم والخدمة العامـــة وتعهدتموها بالرعاية والعناية حتى اتت اكلهـــا واينعت ثمارها في اردننا الحبيب بقيادتكم الشجاعة وتوجيهاتكـــم الحكيمـــة .

واعضاء المجلس ، وهم يؤكدون ايمانهـــم بان روح الخير والبناء والمحبة هي اقوى سنـــد في مجتمعنا ، يدركون في الوقت ذاتـــه انها هـــي الروابط التي تتفاعل بينكم وبين اسرتكم الاردنية وامتكم العربية ، ويدركون مـــع ذلك كلـــه ، ان الشورى والديمقراطية وحماية القيم الدستورية، التي حرصتم عليها جلالتكم منذ توليتم مسؤوليتكم التاريخية ، هي الضمانة التي استقامت بهـــا المسيرة ، وتجنب الاردن من خلالها مزالق العنف والتسلط والانفعال ، وانصهر ابناؤه بواسطتهـــا في بوتقة واحدة ، تجاوزت بهـــم صراع الاجيـــال واوصلتهم الى بر الامان والاستقرار ، رغـــم المحن القاسية التي تعرضت لها المنطقـــة ،

ولقد كان لمواقف جلالتكم المشهودة خـــلال سنوات التحدي والامتحان،اثرها الكبير في ترسيخ معاني المحبة والتسامح ، والتعايش بين مختلف الافكار والاتجاهات بحيث اصبحت هذه المعانـــي قيم حضارية ، يتميز بها بلدنا ويعتز .

يا صاحب الجلالة ،

لقد شرف الله الاردن بان جعله وريث مبادىء الثورة العربية الكبرى ، التي قادها جدكم المغفور له الحسين بن علي ، وهي المبادىء التي تتلخص في حق العرب في الحرية والوحدة ، لذلك لا عجب ان يظل الاردن معتزا كل الاعتزاز بانتمائه للامة العربية وفيا كل الوفاء لرسالتها القومية .

ولقد ترجم الاردن في جميع الظروف اعتزازه بهذا الانتماء ووفاءه لهذه السالة ، فلم يفـــرط في حق قومي ، ولم يتقاعس عن اداء واجب عربي. وما مبادرة جلالتكم ، في ظروف التمزق التـــي يشهدها العالم العربي اليوم ، بالدعودة لجمـــع الصف وتوحيد الكلمة ، وحشد الطاقات،لمواجهة الخطـــر المشترك ، وما التـــزام الاردن الثابت بالدفاع عن الحق العربي في فلسطين ، الا تعبير صادق عن تحسس شعبنا بالتزامه القومي علـــى الساحة العربية ، وايمانه الصادق بأمل الاجيال في الوحدة العربية المنشودة .

ان مجلسنا ليعتز بتاكيد جلالتكم بمبدأ وحدة الامة العربية وقوميتها ووطنها ومصيرها ، ويعتبر هذا التاكيد منطلقا ومبدأ في التحليـــل والتخطيط يرفض الاقليمية والطائفية باعتبارهما متناقضين تناقضا جذريا مع الوجود والمنطق القوميين .

يا صاحب الجلالـــة ،

اننا نشارك جلالتكم الراي بان نهضة العرب الحديثة لا يمكن ان تقوم الا على بناء المجتمـــع العربي ، الذي تحكمه مبادىء العدل والحريـــة والكرامة والنظام والتعاون وتكافؤ الفرص وسيادة القانون . ولا يمكن ان تتحقق الا على اساس من نزاهة الحكم وكفاءة المؤسسات اللتين تسمحان لطاقات الانسان العربي ان تزدهـــر وتتفتح ، وتتيحان لقوى الخير والابداع فيه ان تبني المستقبل السعيد الذي تنشده اجيال هذه الامة ، كـــل

ذلك في اطار من التمسك بعقيدتنا وتراثنا الروحي الذين اعطيا لامتنا عبر اتاريخ قسماتها الحضارية وسماتها الانسانية المتميزة . وكلما نجح الاردن في تجسيد هذه الصورة المتكاملة للنهضة المعاصرة كلما كان مثلا يحتذى ، ونموذجا يشد الابصار في كافة ارجاء الوطن العربي الكبير .

كذلك نشارك جلالتكم القناعة بأن ارتبـــاط الاردن بقضية فلسطين ، كان على الدوام ارتباط اخوة ورحم ومصير ، وحين قامت وحدة الضفتين بالارادة الشعبية الحرة الطوعية ، كانت توكيدا لواقع قائم ، صنعه انصهار عضوي في بوتقـــة التاريخ منذ القـــدم .

ولقد كانت هذه الوحدة تجربة وحدوية ناجحة في هذا العصر . واذا كانت ظـــروف الاحتـــلال الغاشم قد فرضت تغيرا شكليا على طبيعة هذه العلاقة فان وحدة المصير والمصالح ووحدة المشاعر والالام والامال ، ما تزال تربطنا بصلات قوية لن تنفصم عراها باذن اللـــه .

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فقد ظل الاردن بقيادة جلالتكم وفيا لواجباته تجاه القضيـــة يدافع عـــن الحق العربـــي فـــي فلسطـــين ويتحمل عبء المواجهة ، ويدعو اخوانه العـــرب دون كلل لتوحيد موقفهم في وجه الخطر ، واعتماد العقل والاعداد والتخطيط البعيد المدى سبيـــلا لتحرير الارض المحتلة ، ولتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع على ارضه ولا يسعنا في هذا المقام يا صاحب الجلالة الا ان نتوجه بالامل الى قادة الدول العربية،ان يستجيبوا الى دعوة جلالتكم النبيلـــة للتصافي وتجـــاوز الخلافات العابرة ، وتجنيد الامكانيات العربيـــة الهائلة ، لدفع الخطر الداهم الذي يتهدد العرب حاضرا ومستقبلا ومصيرا .

يا صاحب الجلالـــة ،

لقد حمل جيشنا العربي الباسل القســـط الاوفى من شرف الدفاع عن التراث الفلسطيني وتصدى على اكبر خط للمواجهة مـــع العـــدو ولمؤامرات التوسع الصهيوني ، التزامـــا بواجبه القومي وانطلاقا من شيم الشرف والرجولـــة التي يتحلى بها ، ومعاني التضحية والفداء التي كانت ولا تزال الاساس لكل تقاليده العسكريـــة .

ان جيشنا الباسل ــ يا صاحب الجلالـــة لا يدافع عن ارض الوطن فحسب ، ولكنه القـــوة التي تحمي ما وراء الاردن من الاقطار والثروات العربيـــة .

ومن هنا فان واجب الدفاع عن النفس فضلا عن المصلحة القومية ، يستلزمان ان يدعمـــه الاشقاء القادرون من مواردهم السخية بغـــير من وبلا حـــدود .

يا صاحب الجلالـــة ،

ان المجلس الوطني الاستشاري الـــذي اردتموه جلالتكم ترجمة لروح الديمقراطية التـــي تحيا في وجدان هذا الشعب ، برعايتكم لها عبر السنين ، سيستوحي في ممارسته لمسؤولياته ، مبادىء الحق والخير الكامنة في نفوس ابناء هـــذا البلد الطيب ، وسيتعاون مع الحكومة في كـــل ما يعود بالنفع على البلاد ويدفع بالمسيرة الـــى الامام ، كل ذلك من منطلق الولاء لجلالتكـــم والحرص على مصالح الشعب ، وسيلته الـــى غايته ، الحوار المسؤول ، والنصيحة المخلصـــة يقدمها بشجاعة وتجرد ، لا يبتغي بها غير وجه الله وخدمة الوطـــن ،